الثورة
www.althawranews.net
الخميس 26 جمادى الأولى 1435هـ 27 مارس 2014م العدد 18025
Thursday :26 Jumada Alawla 1435 - 27 March 2014 - Issue No. 18025

مارب الورد
Ibb1986@hotmail.com

تجار الشائعات

ينتظر تجار الشائعات حدوث أي أزمة أو مشكلة باعتبارها موسماً كي يدفعوا ببضاعتهم الرديئة والمغشوشة لعرضها على الجمهور,بل وبيعها بصورة مغلفة لا تظهر عليها حقيقة كذبها ولا صلاحية إنتاجها,ويتقبلها كثيرون بشغف ويتعاطون معها بمصداقية.

يستغل مروجو هذا النوع من الدعايات طيبة المواطن اليمني القابلة لتصديق أي شيء لتمرير ما يريدون من أخبار كاذبة ومواقف باطلة,وإشاعات تهدف لزرع البلبة والفتنة وتعميق الشرخ الاجتماعي، يركب أحد تجار هذه البضاعة باص أجرة ويقول لمن حوله من الركاب عند مروره على شارع محفّر انظروا ماذا عملوا من تغيير,وهو يعرف أن حال الشارع هكذا من قبل ولكنه يريد التغيير بين عشية وضحاها، وتجلس مع أحدهم فيقول لك متسائلا: ماذا قدمتم لنا؟ فأرد عليه أننا صبرنا على الفساد والاستبداد ثلاثة عقود ولم نتكلم ومن المنطق أن ننتظر قليلاً بعد التغيير لنرى ما نحلم به واقعاً في حياتنا بشرط إخلاصنا وتخلينا عن متابعة الأخطاء لا لكي ندعها تمر ولا ننتقدها ولكن من أجل أن لا نصبح نقّادا في وقت أحنا بأمس الحاجة لأن نكون عمّالاً لوطن يحاول استعادة قواه وبنيانه ومكانه بين الأمم.

ينبغي أن نتخلص من ثقافة تبرير الأخطاء والممارسات وثقافة التعجيز التي تريد تحقيق ما عجزنا عن فعله بسنوات,وبين ذلك نتبع سبيل الدعاة المصلحين والنقاد المخلصين الذين يسعون لخدمة وطنهم وشعبهم ولا يضيرهم تبصير المسؤولين بأخطائهم وممارساتهم غير القانونية.

إن المرحلة التي نعيشها تقتضي إعلاء قيم الشفافية والصراحة وترسيخ وسائل التغيير بالكلمة قبل الوصول إلى الفعل بالشارع,بدلاً من التعامل مع الناس بعد الثورة بمنطق التجهيل وتمرير الشائعات وخلق مجتمع يؤمن بالتنجيم والمشعوذين نعجز معه فيما بعد على إقناعه بالحجج والبراهين ولو كانت حقائق مسلمة.

لماذا يفضل البعض انتقاد الحكومة أو الرئيس على طريقة الخائفين الذين يريدون من غيرهم إيصال أفكارهم هروباً من المحاجة بإقناع الجمهور المستهدف ويتبعون أساليب المتربصين بسقوط خصومهم, ولا يدركون أن عاقبة الساعين بالفساد والفتنة الاكتواء بالنار التي يشعلونها لغيرهم.

ما يزال مصدر معلومات هؤلاء الفعل الماضي (قال),الذي فاعله مجهول,إن لم يكن ناقل الشائعة هو الفاعل نفسه, وقد مضى زمن على الناس وقعوا فيه ضحية ذلك,فتارة يبثون شائعة للهث وراء المال (الفانوس) وتارة أخرى لحرف أنظار الرأي العام عن واقع ماثل.

إن وسائل الإعلام دخلت على خط الترويج ولم تعد مسوقة فقط,بعد أن غدت بائعة أيضاً,وأصبحت تزخر بسيل من التسريبات لا يتوقف عن قرارات جديدة وتعيينات وإقالات وهلم جرا من الفبركات التي درج أصحابها على تمريرها تحت مسمّى "مصادر مطلعة",و"مصادر خاصة", ونحوها من مسمّيات تسويق الشائعات,وهكذا نطالع أخباراً على هذه الشاكلة حتى ضاعت المهنية في زحمة التسويق وليس السبق.

نتوقع أن يتراجع زبائن تجار الشائعات بعد الوعي والصحوة التي أحدثتها الثورة,ونتوقع كذلك أن تختفي مواقع الترويج التقليدية كالباصات ووسائل النقل المختلفة والأسواق لصالح وسائل الإعلام المرئية والالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة.

نصيحتي لهؤلاء التجار أن يبحثوا لهم عن تجارة أخرى محترمة ويتخلوا عن بضاعتهم المزجاة والفاسدة,فقد مضى زمن كان زباؤنهم يقبلون عليهم فرحين,يتلقون منهم ما يريدون ثم يعودون إلى قومهم ناشرين ومبلغين ولا نامت أعين الفاسدين.

عبد الحليم سيف
Ahalim_227@yahoo.com

الحل العربي

أظن أن الكثير منا تابع عبر الفضائيات المختلفة ؛ وقائع جلسات القمة العربية المنعقدة في الكويت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين.

وأظن أيضاً أن بعضنا لاحظ أن كل رؤساء الدول والحكومات والوفود إلى القمة ؛ كانوا في هذا الحفل الفخم ؛ على غير العادة ..لا في حركاتهم وهمساتهم ؛ بل بصمتهم البليغ ؛ وهم ينصتون إلى ما يقوله كل خطيب منهم ؛ وملامح الحزن بادية على الوجوه ، تنم عن آهة ألم عميقة ، لم تستطع حتى أن تخفي الإحساس بالخوف أمام كاميرات التلفزة ؛من راهن الوطن العربي "المريض" ،الذي تركه لهم غيرهم من الحكام جسدا ينهشه القتلى ... !!

نعم ..بكل الحزن والأسى ، وربما الشعور بجسامة المسؤولية من المجهول الأعظم ، تجاوز المتحدثون جدار الدبلوماسية ؛ إلى المصارحة بما آل إليه الواقع ، فقد بدا الوطن كل الوطن العربي الكبير؛من أقصى شرقه في بلد الرافدين إلى آخر نقطة في غربه الأطلسي ؛ يتمزق أو في طريقه إلى التفتت..بل إن كل عواصم العرب بما فيها مدن الثراء ؛ترتج بفعل قنابل الفتن الطائفية والصراعات السياسية !!

واللافت لغير متابع ، أن قمة الكويت في جلساتها العامة اقتربت من الملفات الساخنة والمعقدة والأزمات المستعصية.. وفي القلب منها :حرب سورية الدموية ،ومأساة فلسطين المزمنة ؛ وما يسمى بالإرهاب والعنف الجسدي واللفظي ، والحروب المذهبية والقبلية والعصبية ؛مرورا بالخلافات البينية وصولا إلى التضامن المفقود.

ولهذا وذاك ؛امتلأت أجواء القمة والسموات المفتوحة ، بالدعوات الملحة المطالبة بسرعة طي صفحات الخلافات الثنائية والجماعية ؛ والتوجه الفوري نحو المصالحة الشاملة لتحقيق الوفاق القومي والوطني ، والأهم من هذا بروز إشارات صريحة ، تشدد على ضرورة قطع الصلة بالتدخلات الخارجية في شؤون أية دولة عربية ووقف ضخ الأموال لفصائل وتيارات هدفها تخريب الأوطان وإثارة الأحقاد وتقسيم العرب بين مسلم ومسيحي ..شيعي وسني ..رافضي وناصبي ..تكفيري وجهادي .

ومن الغريب في هذا المقام أن أقطاب القمة حددوا أولويات القضايا وجذورها ، ونقلوا الحلول لها إلى التالي من المؤتمرات ،بكلام آخر أن البيان الختامي للقمة ، ترك قطار الحل العربي يراوح في محطته القديمة ، نهبا لرمال الصحراء المتحركة ، أو انه على اقل تقدير لم يتحرك بالوتيرة المطلوبة ، لأن القاطرة القومية ما تزال عاجزة عن الإقلاع به ؛في حين أن المشكلات تعقدت واختمرت ، ومشاريع تقسيم المنطقة إلى " كانتونات" صغيرة جُهزت ،وأنانية بعض الحكام ما تزال في موقع الرافض للاعتراف بواقع يحاصرها قبل غيرها ويصر على البقاء ولو على جثث شعبه !!

ولست في حاجة هنا للتذكير، بأن دفع قطار المصالحة ؛ وإنهاء الانقسام والخلاف ؛ والتوافق القومي لحل كافة القضايا المعقدة ،وعلى رأسها "المحنة السورية " بما تلبي تطلعات شعب شقيق ، يتطلب الكف عن الاعتقاد أن في مقدور دولة لوحدها ؛ مهما بلغت قوتها وإمكاناتها وثروتها أن تتصدى لكافة القضايا العربية ..أو بفرض رؤيتها على غيرها من اجل الحصول على مكاسب ذاتية.

وإذا كان مؤتمر القمة العربي العادي الـ25 في الكويت ،مثل أهمية بالغة في مثل هذه الظروف القاسية ؛فهو يستدعي الخروج من الانقسام والتخلي عن سياسة التنافس المحموم على المستويين الإقليمي والدولي والصراع المذهبي ومحاولة سيطرة طرف على آخر ،كما يستدعي إحلال سياسة التفاهم والوئام والحوار والمشاركة في صنع القرار محل سياسة التبعية والهيمنة والنفوذ وفرض الأمر الواقع .

في ختام هذه السطور السريعة ؛أعود إلى ما قاله الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي في قمة الكويت ..أن الوحدة والقوة هما مصدران للنهوض الداخلي والتوحد القومي والطريق الأمثل لإحياء التضامن العربي من اجل المستقبل والأمن والتقدم والسلام .

عبدالخالق النقيب
a.alnageeb@yahoo.com

كفوا عن جنودنا وارحلوا آخرتكم ..!

* هكذا وبهذا الجنون يشقون طريقهم إلى الآخرة بأقصر الطرق ، يقتل جنودنا لتلتقيه الحور العين في الجنة ، لا أظن أن ثمة أحدهم فكر أنه لربما يخطئ الطريق ويدخل جهنم ويقضي آخرته هناك برفقة أبو جهل وأبو لهب ، أين كان ينمو كل هذا الجحيم ، جحيم القاعدة ، حتى صار يحرق كل القيم ومبادئ العقل والمنطق ،لقد احتاج الأمر وقتا طويلا حتى أصبحت عقولهم فارغة إلا من حور العين وقتل جندي يمني أنهى للتو صلاة الفجر ونام فيما زميله الآخر يحرس حرمات الله ويؤمن الطرقات ،هو بمثابة المجاهد في سبيل الله ولا شيء غير ذلك ، ما التركيبة المعقدة التي يعمد في استخدامها أرباب القاعدة لإغواء الشباب وهم في عمر الزهور، حور العين كوجه وحيد للإغراء والتشويق لا يكفي لنمتلئ قناعة بتفسير المفعول السحري وهو يذيب منطق العقل ويجرده عن التمييز ثم يشبعه بفيروسات فتاكة قادرة على إعطاب حواس الإدراك والفهم فتمحو لديه المفارقات والقيم والمبادئ المتأصلة والضابطة لسير النهج والسلوك وفق مدراتها ..

*أشعر أن لا أحد يكتب عن القاعده بجبجلربما بجرأة كافية خوفاً من طغيانها ، لن أخشى على نفسي من ذلك ..! أنا هنا لا أتحدث عن وطن وجنود وحسب ، أنا أدافع عن الدين برمته ، حرمات ودماء تهدر ، ديننا تعترضه خرافات وأوهام تنال منه ، مبادئنا الدينية لا تتناقض مع العقل البتة ، إن سيبقى الكتاب جبناء فليذهبوا إلى الجحيم ، دورهم في صد فكرة القاعدة ، الناس بحاجة لمعرفة أبعادها بمنأى عن النزق والتعصب والحماقة لنخلق وعيا أخلاقيا إلى جانب ما يعيه المجتمع من خطر تضمره القاعدة وتسعى إلى بسطه بكل أشكال العنف والقوة .

أتساءل عن ذلك الجنون الذي يكفر بكل شيء ويؤمن بالحور العين كجزئية منفردة يعبدها هي ويكفر بما سواها من النعيم الآخروي وما أعد الله للمؤمين والاتقياء من خلقه ، وقبل هذا وتلك يكون قد ألحد بمفاصل الشريعة والإسلام وقيمه من المحبة والسلام والحكمة والموعظة الحسنة وحرمة الحياة والدين والنفس المسلمة وحتى آدمية الذمي وحرمة دمه .. هراء أن يطلب منا امتطاء الشعور باللهفة لاحتضان الحور العين (تبدو المسألة برمتها هنا فكرة جنس) ولا أدري من أين لنا بقناعة تمرر فكر تحجر العقل وتحوله إلى كتلة أسمنتية صماء أو أن يتجمد التفكير وتتوقف خلاياه عن وظائفه الطبيعية ، ويبقى صاحبها دمية في هيئة آدمية يتم تشغليه بالريمونت كنترول وفق برمجة تصيغها القاعدة وتحركها كيفما تشاء وقتما تشاء .

* طريق كله نيران وجحيم وأشلاء وطمس كل بريق للحياة .. بربكم ..! كيف يمكن أن يفكر بالنعيم أو يخطر بباله شيء من ذلك القبيل وما بداخله جحيم مستعرة ،أي نوع من الجبروت يملك صاحبها وهو يتخلى عن حياته ليهبها لعبوة ناسفة من الديناميت تتفرق به ولا تبقي من جسده ولا تذر ، حياته وعقيدته أضيق من خرم إبرة ، وهو في النهاية يفكر لدخول الجنة من أوسع الأبواب وستكون في انتظاره سيدات الجنة والحور العين.

* يخبرني أحد الأصدقاء والحزن يملؤه متسائلاً كيف لمسلم يشرع لقتل مسلم ويمضي في ذلك بإفراط، اليهودي لا يقتل يهودياً والنصراني لا يقتل نصرانياً بهذا النهج والسلوك .. يا إلهي ما الذي يجري ..! أمر محزن جداً.

* كفوا عن جنودنا وارحلوا آخرتكم بطرق أخرى ..!

جمال الظاهري
Aldahry1@hotmail.com

..شرعية الغلبة !!

سيطر على حياتنا في هذه الأيام التنافر في كل شيء .. المشهد واضح ولا يحتاج إلى الكثير كي ندرك هذه الحقيقة, أكيد أن الاختلاف والتباعد والتقارب إحدى السنن التي جبل الإنسان عليها يضبط هذا التنافر أو الالتحام عوامل خارجية وأخرى هي من سنن الخلق .. فالمصالح وتقاطعاتها .. الطموح والأنانية وحب السيطرة والتميز .. حتى الطبيعة الجامدة تشاركنا في بعض موادها التي عرفت بالقطبية فهناك السالب وهناك الموجب .. غير أن الإنسان ميز عن بقية موجودات الأرض وربما الكون بالعقل الذي يستطيع أن يضبط إيقاع المختلف والمتفق بما يتناسب مع حاجته وبما يجنبه الخسارة ويساعده على الحياة ..

الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن يضبط التوازن ويجمع بين المتناقضات أو يمنع التصادم حال تقاطعت المصالح, نعم قد تعميه الحاجة أو يسيطر عليه الطموح وتسيره الرغبة والجشع أحايين كثيرة ولكن حين يتهدد وجوده أي خطر أو يشعر بأن هناك خسارة ثقيلة فإنه يستطيع لجم كل تلك البواعث وإخماد ثورتها في نفسه ولأن عقله يحثه على عدم المغامرة بإمكانية الخسارة التي لا سبيل إلى تعويضها.

الجميع يستطيعون أن يجدوا لأفعالهم التصادمية ما يبررها من الناحية النظرية وهي كثيرة ولا يعدمها أي طرف, ولكن في نفس الوقت يكون هناك خيار آخر أقل كلفة وأكثر أماناً للنتيجة المراد تحقيقها وإن بدت الفائدة في تلك اللحظة أقل إلا أنها من الناحية الموضوعية أكثر وأهم من مبررات التباعد وخاصة في موضوع التعايش الإنساني والحفاظ على حياة وأرزاق الجنس البشري .

الحالة اليمنية تبدو فيها مبررات التقارب أكثر وأهم من مبررات التباعد والجميع يقر بذلك ومشكلتنا تتمثل في أن الأصوات التي تحث على التباعد أعلى وأكثر ديناميكية وحركة فيما أن الطرف الآخر أكثر وأشمل على مستوى الوطن ولكن صوتهم خافت وفعلهم كسول ويفتقد إلى الثورية والزخم!

دعاة التباعد والتنافر وبدون ذكر مسميات يعملون على تنمية مشاعر العداء وتوسيع قاعدته بكل الوسائل وبلا ملل فيها ويركزون على زيادة وتنوع مبرر الاختلاف, فيما لا يتحدث أنصار التوحد والانسجام عن دواعي التوافق والانصهار إلا في المنابر الإعلامية التي أعطت من وقتها مساحة وحيزا للطرف الآخر .. بل إن الأسوأ في الأمر أن يستخدم ويسخر الخط التوافقي سياسيا وإعلاميا لخدمة رموز سياسية أو اجتماعية أو حزبية بغرض الدعاية والتحضير للانتخابات أو لتمرير صفقة أو مشروع هنا أو هناك أو بهدف التغطية على سلبيات وإخفاقات تستوجب المساءلة.

قلنا إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع التوفيق وجمع المتناقضات أو عقد صلح أو حلف بينها ..بل إنه يستطيع أن يوجد منطقة أخرى بين النقطتين اللتين افترقتا واتخذ أصحابها طرفي الخط مكانا لهما وهي ما غلب على تسميتها نقطة الالتقاء أو الوسطية أو يمكنه أن يجعل من نقطة التقاطع التي تبعث الخلافات نقطة التقاء تقرب المسافات وتلبي طموحات الجميع.

في بلادنا نسمع الكثير عن العقلانية وعن الحكمة المفقودة وأهمية استحضارها للوصول إلى حل وسطي يسمح للجميع بممارسة دوره والحصول على مكاسب لا يستثنى منها أحد, ولكن الواقع لا يطمئن لأن من يدعو للحكمة والوسطية والاعتدال دائماً هو من أحس بضعف في موقفه أو بدا عور مشروعه أو قضيته.

حين يشتد الاحتقان في الوضع اليمني يرتفع الحديث عن العقلانية والحكمة والموضوعية, فيما أن الأصل أن تنمية هذا النهج يجب أن يكون بصورة مستمرة وفي الأوضاع الهادئة أكثر منه في حالة التأزم كي يكون هذا الخطاب محبباً ومقبولاً لدى الناس, أما أن يعم الصمت وحين يشتد الخطر نتنادى فإن أي تحضيرات ودعوات في هذه الأجواء يكون مجروحاً ولا يدل على قناعات, ويصبح مضروباً على أساس أن من ينادى بالتهدئة والتقريب هو الطرف الفاقد لأدوات القوة أجبر على ذلك وقبل به كتكتيك إلى حين لأن خصمه أقوى منه وجاهزيته للمواجهة أفضل.

مما أدركه الكثيرون ممن عايشوا وتابعوا أحداث الأزمة اليمنية حتى من قبل خروج الناس إلى الشوارع أن الاستقواء أو الغلبة هي الشعرة التي كانت تضبط إيقاع الانسجام المجتمعي لليمن قاطبة وأن المنتصر كان دائماً يستخدم مفردات العدالة والتقارب والالتحام إعلاميا دون الإيمان بما تعنيه أي دون أن يعمل على تقوية ما يدعو إليه في الواقع العملي يعني ظل الحديث نخبويا مناسباتيا وكان التجاهل للموضوعية هو سيد الموقف، الأمر الذي أنتج في السنوات الأخيرة جماعات وتكتلات جديدة تغذت على الكراهية التي نتجت عن الإحساس بالظلم لها من قبل السلطة.

هذا هو واقعنا المجتمعي فيما الوطن مهدد بالتقسيم والشعب يتوجس خيفة من ارتفاع الدعوات المناطقية والطائفية والسلالية وأعين الناس شاخصة إلى ما سينجزونه من مشروع هنا أو هناك يعيد لهم الأمل فترتد أبصارهم كل يوم كسيرة وقلوبهم تعتصرها الحسرة فيما ألسنتهم مع كل ذلك تلهج بالدعاء إلى الله بأن يصلح حال العباد والبلاد ويهدي قادة البلاد لما فيه خير الجميع.

حال اليمن اليوم كتلك الأم التي تسعى لكسب ود جارتها الثرية عن طريق إرضاع طفلها مقابل إعارتها أحد الفساتين الجميلة عند المناسبات, فيما طفلها يزداد ضعفاً وهزالاً ولا يتوقف بكاؤه من شدة الجوع فلا هي حازت على إعجاب قرائنها لأنهن يعرفن صاحبة الفساتين التي ترتدي ولا أشبعت طفلها وأرضت ربها.

جمال شيبان
Jamal.sh2010@live.com

ظواهـــر..!!(1)

ثقافة القتل..!

لأول مرة منذ بداية كتابتي أشعر بصعوبة في تجميع حروف الكتابة، غابت الأفكار من بالي وتاهت المواضيع في زحمة الهموم، ومن هول ما نسمعه ونشاهده.. يا الله هل ما يحدث حقيقة.؟!هل كل ذلك في بلد الإيمان والحكمة!؟.. هل بلغت الجرأة بالبعض للذهاب بأخيه إلى أبعد مدى وهو إزهاق روحه لمجرد خلاف أياً كان نوعه -سياسي- اجتماعي- وهل الموت هو الثمن الطبيعي لذلك الاختلاف ؟!.. لماذا أصبح القتل هو القاعدة والمحافظة على الحياة هو الاستثناء النادر؟! ثم هل عاداتنا وتقاليدنا وآدميتنا وإنسانيتنا تحظ على ذلك؟!.. ناهيك عن ديننا الحنيف الذي يأتي على رأس كل ذلك محرماً ومجرماً لإزهاق الأرواح والمحافظة عليها (مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) المائدة (32).

إذا كان الحق- القوي- الجبار- يقول ويأمر بالمحافظة على الحياة؛ إذاً ما الدافع ومن المحرض الذي يمتلك سلطة أقوى أو يؤول إليه الأمر في الأولى والآخرة؟!..أيها القتلة ومن ورائهم إنكم تحاربون الله بأعمالكم هذه، ويا من تشرعون لثقافة القتل عودوا إلى رشدكم اتقوا الله في أنفسكم فإن كانت أنفسكم لا تعز عليكم فالآخرين تهمهم أنفسهم من أجلهم ومن أجل أهلهم ومن يحبهم ومن أجل الحياة التي لا يمتلك أن ينهيها إلا من خلقها، لا تدفعوا إلى القيام بهذه الأعمال الوحشية المنافية للتعاليم السماوية والقيم الإنسانية..

إعـــلام السبق..!

أجدها مناسبة وأنا أتناول هذا الموضوع الباعث على القلق أن أوجه حديثاً من القلب إلى كل رفاق "القلم" وأخص الصحفيين والإعلاميين الذين يتناولون أو يقومون بتغطية مثل هذه المواضيع؟ هل تتحرون المصداقية في كل ما تكتبون وتنشرون؟ هل كل ما تنشروه متفق وآداب وأخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية التي درسناها وتعلمناها؟ لماذا أصبحت أهمية الموضوع تُقاس بمقدار ما يضيفه من قلاقل وضجيج؟.. هل هذه هي الغاية التي من أجلها تم اختيار هذا المجال؟ إذا كانت كذلك فتعُست من غاية..!

منذ مدة وأنا أعاني شأني- شأن بقية اليمنيين- من هول ما تطالعنا به الوسائل الإعلامية على اختلافها، والتي تتزاحم على تغطية أخبار القتل بمختلف أنواعه وقد أصبحت كثيرة ومتعددة- الاغتيالات- التفجيرات- المفخخات... "تعددت الأسماء والموت واحدٌ" حيث قفزت إلى صدورها وبالمانشيتات العريضة، وكأن القائمين عليها لم يجدوا مواضيع ذات أهمية أكبر تستحق الاهتمام، ولا يهمهم بث الطمأنينة في نفوس الناس والمتابعين للشأن اليمني وخصوصاً مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية في اليمن الذين يشعلونها حرباً دون هوادة، ولعل الكثير من الذين يسافرون خارج اليمن يدركون معنى ما أقصد؛ فعندما يلتقون بالأجانب ويسمعون عن هول ما يحدث في اليمن فإذا هو بالشيء الفظيع.. بالقطع الصورة ليست وردية ولكنها أيضاً ليست بذلك السوء، وهنا أناشدهم بحق الانتماء إلى هذا البلد أن يراعوا مسؤوليتهم الأخلاقية والمجتمعية تجاهه وأن لا "يزيدوا الطين بله"، وأؤكد أيضاً أني لا أطلبهم إخفاء الحقيقة أو عدم المصداقية أو إغفال تناول وتغطية هذه الأخبار بل العكس أتمنى أن تكون الحقيقة وإن كانت مُرة هي غايتهم وأن تكون معالجاتهم للأحداث بشيء من العقلانية والرأفة بهذا البلد المكلوم-المثخن بالجراح- وأهله الطيبون الغارقون بين مطرقة التدهور الاقتصادي وضيق سبل العيش، ومكائد ومكابرة السياسيين الذين لا يمتلكون الرؤى الواضحة لإخراج البلد من هذه الأزمة الطاحنة التي عرفنا بدايتها ولا أحد يعرف أين تنتهي.. وهنا أناشدهم أن يتحروا الدقة والمصداقية وأن يستقوا المعلومة من مصادرها لا من "مقائل الحشوش" ولا "مطابخ التواصل الاجتماعي" وأن يتم تناولها من باب إيصال المعلومة والإعلام أو الإخبار لا أن يتم معالجتها أو إخضاعها للأهواء والأمزجة الشخصية أو الانتماءات الضيقة أو أهواء وأغراض الوسائل الإعلامية التي احترفت في الآونة الأخيرة نوعاً جديداً من الإعلام القائم على صنع الحدث والذهاب به إلى اتجاهات غير صحيحة تخدمها لا تخدم الحقيقة ولا تمت لها بصلة، وأن تكون الدقة والمصداقية أهم في عملهم من السبق الصحفي الذي أسقط وسائل إعلامية كان لها وزنها وكانت قبلة الكثيرين في التزود والحصول على المعلومات فهوت إلى أن أصبحت محذوفة أو غير مدرجة في قوائمهم، بل وأصبحت مضرب المثل في الكذب وتزييف الحقائق؛ (لا يزال الرجل يكذب و يتحري الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) !!